الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4787 | الأحد | 16 رجب 1445 هـ | 28 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

دول جديدة تنضم للولايات المتحدة في تعليق تمويل «الأونروا»

قتلى بمداهمات للجيش الإسرائيلي لمستودع سلاح لـ «حماس» في خان يونس

جنود إسرائيليون

من أحد مراكز الأونروا في غزة

«وكالات» : أعلنت الصحة الفلسطينية عن ارتفاع عدد ضحايا العمليات الإسرائيلية بغزة إلى 26،257 قتيلا، فيما قال الجيش الإسرائيلي، السبت، إن «مقاتلي وحدة ماجلان نفذوا مداهمات لعدد من الأهداف في عمق مدينة خان يونس، من بينها مستودع عسكري عثر فيه على كميات كبيرة من الذخيرة والأسلحة والوسائل التكنولوجية المختلفة».

وأضاف الجيش في بيان له: «وجهت مجموعة تابعة لفرقة المغوار طائرة للقضاء على ثلاثة عناصر من حماس كانوا يقومون بزرع عبوات قرب قواتنا».

وتابع: «يواصل مقاتلو وحدة أغوز القضاء على العديد من العناصر المسلحين من مسافة قريبة، كما قضت مقاتلات جفعاتي على عدد كبير من عناصر حماس في مواجهات مختلفة بمنطقة خان يونس».

وأكمل الجيش في بيانه: «في إحدى المواجهات، قُتل 7 أطلقوا قذائف آر بي جي على قوات الجيش الإسرائيلي وتم التعرف عليهم داخل أحد المباني جراء إطلاق قذائف الدبابات، وتمكن المقاتلون من القضاء على عناصر آخرين كانوا مسلحين ببنادق كلاشينكوف».

وقال الجيش إنه «قتل 11 مسلحا على الأقل في خان يونس بغزة خلال 24 ساعة الماضية».

وتواصل القوات الإسرائيلية قصفها المكثف على مناطق مختلفة في القطاع، بينها خان يونس، التي تتعرض لسلسلة عنيفة من الغارات والقصف المدفعي.

من جهة أخرى رحبت الخارجية الإسرائيلية بقرار الولايات المتحدة وكندا وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، على خلفية اتهام إسرائيل لبعض موظفي الوكالة بالضلوع في الهجوم الذي شنته حركة حماس في 7 أكتوبر.

وأعلنت أستراليا وإيطاليا، السبت، تعليق تمويلهما للوكالة لذات السبب.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، في بيان، الجمعة، «إن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء المزاعم القائلة إن 12 موظفا لدى الأونروا قد يكونون متورطين في الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر».

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان: «إن الولاياتِ المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء المزاعم القائلة إن 12 موظفًا لدى الأونروا قد يكونون متورطين في الهجوم.. الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر».

وتحدّث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الخميس، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بهدف «تأكيد الحاجة إلى إجراء تحقيق سريع ومعمّق بشأن هذه المسألة»، بحسب ميلر.

وأفاد ميلر أن «الولايات المتحدة اتصلت بإسرائيل بهدف الحصول على مزيد من المعلومات حول هذه الاتهامات».

وبينما أشارت الخارجية الأميركية إلى «الدور الحاسم» للأونروا في مساعدة الفلسطينيين، شدّدت على أهمية أن تقوم الوكالة التابعة للأمم المتحدة بـ«الرد على هذه الاتهامات واتخاذ أي إجراء تصحيحي مناسب».

وأعلنت الأونروا، الجمعة، إنهاء عقود عدة موظفين لديها تتهمهم السلطات الإسرائيلية بالضلوع في هجوم حركة حماس.

وقال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني في بيان: «قدّمت السلطات الإسرائيلية للأونروا معلومات عن الاشتباه بضلوع عدد من موظفيها» في الهجوم.

وأضاف: «من أجل حماية قدرة الوكالة على تقديم المساعدات الإنسانية، قررت إنهاء عقود هؤلاء الموظفين على الفور وفتح تحقيق حتى إثبات الحقيقة بدون تأخير».

وذكّر بأن «أكثر من مليونَي شخص في غزة يعتمدون على المساعدات الحيوية التي تقدمها الوكالة منذ بداية الحرب»، وأن «كلّ من يخون القيم الأساسية للأمم المتحدة يخون أيضا أولئك الذين نخدمهم في غزة وفي المنطقة وفي أماكن أخرى من العالم».

وإلى ذلك، صرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون بعد جولة في الشرق الأوسط، الجمعة، بأنه تم إحراز تقدم نحو التوصل إلى اتفاق لوقف القتال في غزة وجلب المزيد من المساعدات وإطلاق سراح المحتجزين لدى حركة حماس هناك.

وفي مقابلة في إسطنبول، محطته الأخيرة في الجولة، قال كاميرون إن إسرائيل تدرس اقتراحا بريطانيا بفتح ميناء أسدود أمام الشحنات إلى غزة، لكن الأمر «سيتطلب الكثير من الضغط» للتوصل إلى اتفاق، وفقا لرويترز.

وقال كاميرون لرويترز ومحطة تلفزيونية تركية «التوصل إلى هدنة نوقف فيها القتال ونبدأ في النظر في كيفية إدخال المساعدات وإخراج الرهائن.. أعتقد أن هناك احتمالا للتوصل لذلك».

وأضاف «هذا ما كنت أتحدث عنه في (جولتي في) المنطقة. وأعتقد أننا نحرز بعض التقدم».

وحذّر مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجمعة، من أن الطقس البارد والمطر بجعل قطاع غزة، الذي مزقته الحرب «غير صالح للعيش على الإطلاق».

وقال مدير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة أجيث سونغاي «إننا قلقون جدا أيضا إزاء تأثير الطقس الممطر والبارد في غزة».

وأضاف «إنه أمر متوقع تماما في هذا الوقت من السنة، وبجعل الوضع غير الصحي أصلا غير صالح لحياة الناس على الإطلاق. ومعظمهم ليس لديه ما يكفي من الملابس أو الأغطية».

وتوثق إحصائية نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن 290000 وحدة سكنية في قطاع غزة، تضررت بفعل قصف الاحتلال البري والجوي والبحري الذي شنه جيش الاحتلال على مدار الأيام المئة.

وطال القصف 65000 وحدة سكنية دمرت وأصبحت غير صالحة للسكن، ونحو 25010 مبان تم تسويتها بالأرض، فضلا عن تدمير 145 مسجدًا و3 كنائس، ووصل عدد المستشفيات التي خرجت عن الخدمة إلى 30، فيما تضرر 26 مستشفى، فضلا عن تدمير 121 سيارة إسعاف وتوقفها عن العمل.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي 1.93 مليون مواطن (85% من سكان غزة) مهجرون قسرا، والعديد منهم نزحوا عدة مرات سعيا وراء الأمان.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد القتلى في العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي، إلى 26083 شهيدا، غالبيتهم من النساء والأطفال، إضافة إلى نحو 64487 مصابا، فيما لا يزال أكثر من 8 آلاف مواطن في عداد المفقودين، تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم.

من جهة أخرى يجتمع مجلس الأمن الدولي الأربعاء للنظر في قرار محكمة العدل الدولية الذي دعا إسرائيل الجمعة إلى منع أي عمل «إبادة جماعية» محتمل في قطاع غزة، وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية للمجلس.

ويأتي هذا الاجتماع، الذي يُعقد الأربعاء الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش، بطلب من الجزائر «بغية إعطاء قوة إلزامية لحكم محكمة العدل الدولية في ما يخص الإجراءات الموقتة المفروضة على الاحتلال الإسرائيلي»، حسبما قالت الخارجية الجزائرية.

يأتي هذا بعدما دعت محكمة العدل الدولية الجمعة، إسرائيل إلى منع ارتكاب أي عمل يُحتمل أن يرقى إلى «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة وإلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية إليه، مع تزايد القلق بشأن مصير المدنيين المحاصرين جراء الحرب بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس.

لكن المحكمة، ومقرها لاهاي، لم تطلب وقف إطلاق النار في غزة حيث يشن الجيش الإسرائيلي حملة مدمرة ردا على الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس في إسرائيل في 7 أكتوبر.

وقالت المحكمة إن إسرائيل التي تسيطر على كل معابر دخول المساعدات الدولية إلى قطاع غزة الذي تفرض عليه حصارا تاما، يجب أن تتخذ «خطوات فورية» لتمكين توفير «المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الفلسطينيون بشكل عاجل». ولا تملك هذه الهيئة أي وسيلة لتنفيذ قراراتها.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي «إن القرار المصيري لمحكمة العدل الدولية يذكر العالم أن لا دولة فوق القانون وأن العدل يسري على الجميع ويضع حدا لثقافة الإجرام والإفلات من العقاب لإسرائيل والتي تمثلت بعقود من الاحتلال والتطهير العرقي والاضطهاد والفصل العنصري».

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال إن «تهمة الإبادة الموجهة ضد إسرائيل ليست كاذبة فحسب، بل إنها فاضحة».

وأشادت جنوب إفريقيا التي رفعت الدعوى ضد إسرائيل بقرار المحكمة التي لجأت إليها متهمة إسرائيل بانتهاك اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الإبادة الجماعية التي أنشئت في أعقاب الحرب العالمية الثانية والمحرقة.

ومن دون الدعوة إلى وقف لإطلاق النار أو البت في ما إذا كانت إسرائيل ترتكب جريمة إبادة جماعية أم لا، دعت المحكمة إسرائيل إلى بذل كل ما في وسعها «لمنع ومعاقبة» التحريض على الإبادة وأية أعمال تقع ضمن نطاق الاتفاقية.

وفي سياق دي صلة رحب وزير خارجية إسرائيل يسرائيل كاتس، بوقف أميركا للمساعدات المالية للأونروا معتبرا أنها تعمل كذراع لحماس.

كما اعتبر وزير خارجية إسرائيل أن «الأونروا تعمل على استدامة أزمة اللاجئين».

وأكد يسرائيل كاتس، على أنه سيعمل على ضمان عدم وجود دور للأونروا في اليوم التالي للحرب بغزة.

جبهة لبنان تشتعل.. تبادل القصف العنيف بين إسرائيل و«حزب الله»

جندي إسرائيلي من الحدود اللبنانية الإسرائيلية

«وكالات» : اشتعلت المواجهات في الساعات الماضية على الجبهة الجنوبية، حيث ارتفعت حدة المواجهات بين حزب الله وإسرائيل.

ففيما استهداف حزب الله أحد المواقع الإسرائيلية في الجليل الأعلى مقابل الحدود مع لبنان تعرضت منطقة وادي حامول في القطاع الغربي وأطراف بلدة حولا جنوبي لبنان لقصف مدفعي إسرائيلي.

أعلن «حزب الله»، في بيان، أنّه «استهدف عند الساعة 10:15، تجمعًا لجنود إسرائيليين جنوب موقع العباد بالأسلحة الصاروخية وحقّقوا فيه إصابات مباشرة».وفي بيان ثان أعلن عن استهدافه عند الساعة 11:05 من قبل ظهر يوم السبت 27-01-2024، تجمعًا لجنود إسرائيليين في محيط ثكنة دوفيف بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة».

ووُصفت العمليات المتبادلة بين الطرفين بالعنيفة، حيث أعلن حزب الله عن تنفيذ 9 عمليات ضد مواقع عسكرية إسرائيلية عدة، منها 6 عمليات خلال فترة الليل.

فيما شنت إسرائيل سلسلة غارات، ونفذت قصفا مدفعيا على عدد من البلدات في القطاعين الشرقي والغربي على الحدود، ومنها غارة على بلدة بيت ليف استهدفت منزلا، ما أدى إلى مقتل 4 عناصر من حزب الله وجرح آخرين.

كما استهدفت غارة اسرائيلية منزلا في بلدة دير عامص جنوبي لبنان وأخرى بين بلدتي مارون الراس وعيترون من دون تسجيل إصابات.

وتعرضت أكثر من 25 بلدة حدودية جنوبية لقصف مدفعي إسرائيلي. تركز معظمها في القطاع الشرقي.

كما أعلن حزب الله استخدام صاروخ من نوع «فلق واحد» الإيراني الصنع مستهدفا ثكنة معاليه غولان الإسرائيلية في الجولان والتي تقع خلف مزارع شبعا للمرة الأولى.

كما أعلن حزب الله استهداف مواقع ثكنة زرعيت وبركة ريشا والمطلة وتلة كوبرا ومحيط قلعة هونين وأحد المباني في أفيفيم.

ويأتي هذا التصعيد على وقع تهديدات متبادلة بين حزب الله وإسرائيل، بالتزامن مع مساع دبلوماسية واتصالات تجرى لخفض حدة التوتر جنوبي لبنان.

من جهة أخرى روى أكثر من شخص في واشنطن خلال الأيام الماضية أنه التقى بالموفد الرئاسي عاموس هوكستين خلال الأيام التي سبقت زيارته إلى لبنان وسمعه يردّد القول ذاته: «آخذ ما أحصل عليه».

وترافقت تعليقات هؤلاء الأشخاص لدى التحدّث عن هوكستين بابتسامات، والقول إن أول ما كان يريده نيابة عن الرئيس الأميركي جو بايدن هو عدم التصعيد، ويأتي بعد ذلك وقف إطلاق نار أو فتح الباب أمام حوار لبناني إسرائيلي بوساطة أميركية لإعادة السكان إلى منطقة الحدود وإمكانية ترسيم الحدود والتوصل إلى تسوية رئاسية في لبنان.

بقاء الوضع على ما هو عليه في جنوب لبنان يحمل الكثير من المخاطر، ويبقي الأوضاع مفتوحة على الانهيار والتصعيد في أي وقت، لكن الإدارة تشعر أنها تمكنت من تحقيق إنجاز في ضبط الأوضاع عند حدودها، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «إن الولايات المتحدة لا تريد أن ينتشر النزاع إلى لبنان، والولايات المتحدة ما زالت تعمل على إيجاد كل سبيل دبلوماسي مع الشركاء الإسرائيليين واللبنانيين لإعادة الهدوء وتحاشي التصعيد».

واعتبر المتحدث أن عودة السكان إلى بيوتهم والعيش بأمان وسلام هو أولوية عالية لدى الولايات المتحدة و»يجب أن يكون كذلك لإسرائيل ولبنان».

شركة أمبري: تبادل لإطلاق النار بين ناقلة بضائع وزورق جنوب شرقي صلالة في عمان

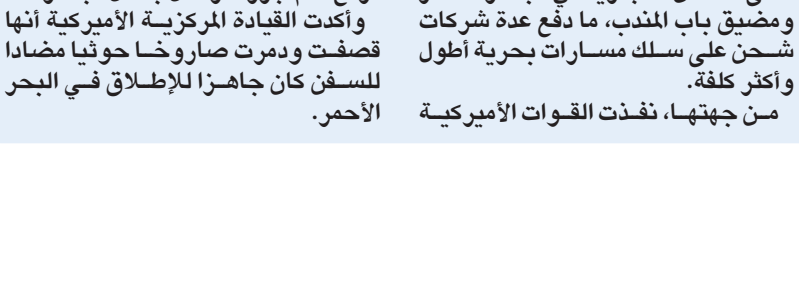
هجمة سابقة للحوثيين على سفن البحر الأحمر

«وكالات» : أعلنت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري، أمس السبت، أن فريقا أمنيا على متن ناقلة بضائع سائبة تبادل إطلاق النار مع مسلحين على متن زورق صغير بعد أن اقترب من السفينة بشكل مريب على بعد 700 ميل بحري جنوب شرقي صلالة بسلطنة عمان.

وقالت أمبري في مذكرة: «اقترب الزورق لمسافة 300 متر قبل أن يعود نحو السفينة التي جاء منها»، مضيفة أن الطاقم والسفينة في أمان.

ويشن الحوثيون منذ أشهر هجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، ما دفع عدة شركات شحن على سلك مسارات بحرية أطول وأكثر كلفة.

من جهتها، نفذت القوات الأميركية والبريطانية عدة ضربات على أهداف للحوثيين في عدد من المدن اليمنية بما في ذلك صنعاء والحديدة، لوقف التهديد الذي تشكله الميليشيا على الملاحة الدولية.

والجمعة، أفادت وسائل إعلام حوثية بوقوع غارات أميركية بريطانية على منطقة رأس عيسى بمحافظة الحديدة اليمنية، بعد أن أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن الحوثيين أطلقوا صاروخا باليستيا مضادا للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها داخل اليمن، ما أدى إلى إصابة ناقلة النفط مارلين لواندا التي ترفع علم جزر مارشال بشكل مباشر.

وأكدت القيادة المركزية الأميركية أنها قصفت ودمرت صاروخا حوثيا مضادا للسفن كان جاهزا للإطلاق في البحر الأحمر.